الحجة في القراءات السبع

سورة الفتح جعل الفعل مبنيا للفاعل فكأنه قال الشيطان سول لهم وا أملى لهم .

قوله تعالى وا يعلم أسرارهم يقرأ بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه اراد جمع سر والحجة لمن كسر انه أراد المصدر وقد ذكرنا العلة في فتح همزة الجمع وكسر همزة المصدر ذكرا يغني عن إعادته .

قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم ونبلو أخباركم يقرآن بالياء والنون فالحجة لمن قرأ بالياء أنه جعله من إخبار النبي عن ا D والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار ا D عن نفسه .

فإن قيل فما وجه قوله حتى نعلم وعلمه سابق لكون الأشياء فقل الإخبار عنه والمراد بذلك غيره ممن لا يعلم وهذا من تحسين اللفظ ولطافة الرد .

قوله تعالى وتدعو إلى السلم يقرأ بفتح السين وكسرها وقد تقدم القول فيه .

ومن سورة الفتح .

قوله تعالى لتؤمنوا با ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه يقرأ ذلك بالياء على طريق الغيبة وبالتاء دلالة على المخاطبة .

قوله تعالى عليهم دائرة السوء يقرأ بضم السين وفتحها فالحجة لمن ضم أنه أراد الإثم أو الشر أو الفساد والحجة لمن فتح أنه أراد المصدر .

قوله تعالى فسيؤتيه يقرأ بالياء والنون وقد تقدم القول في امثاله .

قوله تعالى بما عاهد عليه ا إجماع القراء على كسر الهاء لمجاورة الياء إلا